

من أحكام القرآن الكريم | 14 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 081-481 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بعد ان تكلمنا في تفسير

هذه الايات من قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله - 00:00:21

الى قوله تعالى والكتاب المنير نريد الان ان نبين ما يستفاد من هذه الايات بحسب قدرتنا وما يظهر لنا. فيستفاد من هذه الايات فوائد

عظيمة منها تحريم البخل بالمال والجاه والعلم - 00:00:43

وان من اتاه الله شيئا من هذه الامور اما المال واما الجاه واما العلم فانه يجب عليه ان يبذله لان الله لم يعطه هذا هذه الاشياء

ليخزنها ويحتفظ بها وانما اعطاه الله هذه الاشياء لينتفع بها - 00:01:09

وينفع بها غيره لا سيما المال فان الله اوجب فيه زكاة وحقا معلوما فلا بد وجعله ركنا من اركان الاسلام فلا بد من اخراجه ووضعه فيما

شرع الله وضعه فيه ويؤخذ من هذه الايات - 00:01:33

وعيد مانع الزكاة لان الله سبحانه وتعالى يجعل ما له الذي منع زكاته وبخل به يجعله طوقا يطوق به في عنقه يوم القيامة وهذا

الطوق عبارة عن ثعبان اقرع اي كثير السم - 00:01:57

يأخذ بلهزمته فيلدغه ويقول انا مالك انا كنزك كما صح ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب على المسلم ان

يعتني بزكاة ماله وان يخرجها طيبة بها نفسه - 00:02:20

وان يضعها في مواضعها التي حددها الله سبحانه وتعالى لتبرأ ذمته منها وليطهر ماله وينمو ماله يؤخذ من هذه الايات ان المال منة

من الله تعالى وليس هو بحول الانسان - 00:02:43

ولا قوته وانما هو ولا بكده وكسبه. وانما هو فضل من الله جل وعلا وانما الكسب والاحتراف وطلب المال انما هي اسباب فقط واما

اصول المال فهو فضل من الله - 00:03:05

جل وعلا يجب ان يشكر عليه ومن شكر الله على المال اخراج الزكاة منه والصدقة منه ويؤخذ من هذه الايات ان المال وديعة عند

صاحبه وعارية مردودة فيجب عليه ان يحسن - 00:03:24

بماله ولقوله تعالى ولله ميراث السماوات والارض وقوله ما اتاهم الله من فضله فهذا المال انما هو منحة من الله جل وعلا ان يبتليك

ليبتليك بها فاحسن استعمالها واخرج حقها. ويؤخذ من هذه الايات - 00:03:47

ان المال ابتلاء وامتحان من الله جل وعلا كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم فالله يبتلي بهذا المال

ليظهر من يوتر طاعة الله على حب المال - 00:04:09

فيخرج ما اوجب الله عليه فيه ومن يبخل بهذا المال فيؤثر حب المال على طاعة الله عز وجل حكمة منه سبحانه وتعالى ويؤخذ من

هذه الايات ان الله مطلع على تصرفات الانسان - 00:04:34

من خير وشر وانه سيجازيه عليه. لقوله تعالى والله بما تعملون خبير ومن ذلك العمل في المال هل يعمل فيه خيرا ويحسن فيه

ويتصدق منه ويخرج ما يجب ما يجب من حق الله فيه - [00:04:57](#)

او انه يبخل به ويمنع ما اوجب الله فيه. والله يجازي الفريقين كل بما قدم لنفسه يؤخذ من هذه الايات شدة عداوة اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ورسائله وذلك انهم يسخرون من القرآن - [00:05:18](#)

لما قال الله جل وعلا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. يقولون هذا ليس من عند الله لان هذا معناه ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:05:42](#)

وهم يعلمون كذبهم في ذلك ولكن الهوى والاستكبار وعداوة الرسول صلى الله عليه وسلم حملتهم على هذه المقالة الشنيعة والعياذ بالله ففي هذا التحذير من الهوى والكبر وانه ما يحلمان الناس - [00:05:58](#)

على القبائح وعلى السوء فالمستكبر يريد ان ينتصر ولو بالباطل ومن عافاه الله من الكبر فانه يقبل الحق ويستجيب له ولا يعترض على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

ويؤخذ من هذه الاية انتقاد اليهود لامر الله بالصدقة والانفاق في سبيل الله حيث قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ولم يعلموا الحكمة او انهم يجحدون حكمة الله في ان الله ليس فقيرا - [00:06:47](#)

الله جل وعلا غني هو الغني لهما في السماوات والارض وانما امرنا بالصدقة واخراج الزكاة ابتلاء وامتحانا ليظهر المؤمن الذي يؤثر طاعة الله ومروءة الله على محبة المال وما تحبه النفس - [00:07:10](#)

قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في فتربصوا حتى يأتي الله بامرره والله لا يهدي القوم - [00:07:35](#)

الفاسقين الذي يؤثر حب المال على بطاعة الله عز وجل فيبخل بالزكاة ويبخل بالصدقات هذا معناه انه انه اثر حب المال على طاعة ربه عز وجل ويؤخذ منها من هذه الايات - [00:07:58](#)

ان اليهود وصفوا الله باقبح الاوصاف وهذا شيء ثابت وذكره الله جل وعلا عنهم فاذا قرأ الانسان في التوراة التي حرفوها وبدلوها وغيروها وجدوا فيها من الكفر الشنيع والكلام في حق الله - [00:08:29](#)

وآ وغير ذلك من القبائح وان الله جل وعلا آ يوصف باوصاف ذميمة ذكروها بالتوراة في بتحريفاتهم للتوراة والله سجل عليهم شيئا في هذا القرآن من ذلك قولهم عزيز ابن الله - [00:08:52](#)

ومن ذلك قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء ومن ذلك قولهم يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:18](#)